

حجة القراءات

ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا إنهم لا يعجزون 59 .

قرأ ابن عامر وحمزة وحفص ولا يحسبن الذين كفروا بالياء قال الزجاج وجهها ضعيف عند أهل العربية إلا أنها جائزة على أن يكون المعنى ولا يحسبن الذين كفروا أن سبقوا لأنها في حروف ابن مسعود أنهم سبقوا ف أن مخففة من أن و أن تنوب عن الاسم والخبر قال وفيها وجه آخر يكون ولا يحسبن قبيل المؤمنين الذين كفروا سبقوا .

وقرأ الباقون ولا تحسبن الذين بالتاء ف الذين المفعول الأول و سبقوا المفعول الثاني المعنى لا تحسبن يا محمد من أفلت من هذه الحرب قد سبق إلى الحياة .

قرأ ابن عامر أنهم لا يعجزون بفتح الألف المعنى ولا تحسبن الذين كفروا سبقوا لأنهم لا يعجزون □ قال الزجاج وقد يجوز أن يكون لا لغوا فيكون المعنى ولا تحسبن الذين كفروا أنهم يعجزون وتكون أن بدلا من سبقوا .

وقرأ الباقون إنهم بالكسر على الابتداء .

وإن جنحوا للسلم فاجنح لها 60 .

قرأ أبو بكر عن عاصم وإن جنحوا للسلم بالكسر وقرأ الباقون بالفتح وهما لغتان وهو الصلح .

وإن يكن منكم مئة يغلبوا ألفا الآن خفف □ عنكم وعلم